فم النهر الكبير مع قوة قليلة من العساكر وكانت العساكر المكسيكية تجمعت في تلك الجهة فرقة
كبيرة من المكسيكيين كانت كامنا في جهة من النهر في نواحي طكساس على فرقة صغيرة من الـ
اي فرقة الخيالة الامريقية كانت في عملية كشف وقتل او انجرح في هذه المناوشة ستة
عشر نفر من الامريقانيين وضبط المكسيكيون كافة عساكر الفرقة وكانت هذه الملحمة
مبادي الحرب ثم عبر الجيش المكسيكي النهر الكبير وفي ٨ مايس كانت واقعة بالوالطو وفي
اليوم الثاني واقعة ريساكا دولا بالما وكان كل من هاتين الواقعتين على ساحل النهر في
في ارض طكساس انهزم فيها المكسيكيون شر هزيمة وتركوا الميدان للامريقيين وتمت الهزيمة
الكسرة عليهم وتغلب الامريقيون على افواههم النارية ومعسكرهم وعلى خمسماية حمل بغل
وسروج ومواد وذخاير وغير ذلك مما كان تحت ايدي المكسيكيين وحصر الجنرال ارييشطه
قايد الجيش المكسيكي عفشه وحملته واوراق مخابراته ومكاتباته وكان عدد القتلى والمجروحين
في تلك الواقعتين يتوف على الف نفس من الجيش المكسيكي ومن بعد هاتين الواقعتين عبر
كل من الجيشين النهر الكبير وصارت مكسيكا ميدان القتال والمحاربات وانسحب الجيش المكسيكي
في الابتداء الى ماطاموراس في فم النهر الكبير ثم منها الى صان لويز دو بوطوسي وتجرد
الجنرال ارييشطه من قيادته وحوكم امام ارباب مجلس حرب وكانت هذه فتح ابواب الحرب
وكان ممكن سدها مع الحزم لو كان موجودا في مكسيكا حزم في تدبير الاعمال وقابلية في اجرا
المخابرات لانه ما كان يوجد حكومة مستقرة الثبات تجري مثل هذه المخابرات وان مواد
المخابرات المرسولة من حكومة واشنطون لو فرضنا انها موافقة للحق لازاحة الحال عن فرنها
رئيس على كرسي الجمهورية المكسيكية واسقطوا ذاك الرئيس فان الرئيس الجديد الذي اغتصب
محله وحل محله على كرسي الجمهورية برفضها ولا يستصوب قبولها فمن ثم كانت هذه الاعمال سببا
في مداومة الحكومة الامريقية على الحرب الذي فتحت بابه مكسيكا على نفسها وقامت الامة
الامريقية حية في كافة جهات ممالكها على ساق واحد واسرعت حكومة ممالك الاتحاد باصدار
الاوامر والمنشورات بجمع الرجال والنفوذ والذخاير والمؤنة مع السرعة وما قرر المجلس
الامريقي لرئيس الجمهورية الاجمع عساكر لا يزيد عددها عن ٥٠٠٠٠ نفس لمدة سنة واحدة
واستنفرت العساكر تحت السلاح في كل جهة من جهات حكومة الاتحاد الامريقي وكانت حكومة
الممالك المتحدة تراعي التفريم عليها سبق من الاعمال والامن والمحافظة في المستقبل في
حروبها مع الامم الاخرى وكانت الفراسة التي تثبتة في وقوعها مكسيكا بما قصدتها في قبول
طكساس في الاتحاد الامريقي هو عبور خط حدودها وضبط ارضها
وفي هذا الوقت كان تقار كاليفورنيا منتشئة الحال وغير معروف بالكلية للامم من امريقا
وغيرها وهي على مسافة بعيدة من قسم مكسيكا الوسطاني المعمري او المتمدن وكان سياح
الامريقانيين كشفوها في المدة الاخيرة بعد وذكروا حكايات منافعها وخصوبة ارضها و
جودة محصولات معادنها حتى صيروها احسن جهة في الموقع والمناخ والمين الموجودة على
سواحلها اجل المين الواقعة على سواحل الاوقيانوس الباسفيكي الشمالي وواقعة مباشرة
في جنوب ارض اوريغون ان بعد الممالك المتحدة من دون حدود طبيعية او صناعية
بينهما وتوطن في المدة الاخيرة الكثير من الامريقانيين في اراضي كاليفورنيا واتفقوا
جميعا على صيرورة هذا الاقليم المفتخر تحت حماية الممالك المتحدة وكذا كانت مكسيكا الجديدة
قسم اخر من اراضي الجمهورية المكسيكية واقعة بين الاراضي الطكساسية واراضي كاليفورنيا
وواقع قسم كبير من اراضي مكسيكا الجديدة في داخل الحدود التي ادعتها طكساس لنفسها في
وقت قبولها ودخولها في الاتحاد الامريقي فكانت هذه اراضي اخرى من حقوق الاراضي اوجب
مع حكومة الاتحاد الامريقي طلبها ايضا ومن هنا يمكن ان تقول ان الممالك المتحدة شرعت في
هياج الحرب مع جمهورية جارتها مرتجة ومضطربة بالفتن الداخلية وحكومتها في حالة
كبيرة منحطة من الفوضى وحايقة بها من المصايب ما لا يمكن وصفه من كثرة حروبها الداخلية
ولاجل ان تختطف لنفسها قسم كبير من ارضها توسع به املاكها واراضيها اكثر زيادة
على ما هي عليه من الوسعة الان المكسيكيين من اختلال عقولهم وافتخارهم بانهم دفع
نفرقهم جعلوا جهة واضحة لمحاربة [illegible] ندمهم وعدم كفاءتهم وتنازلهم عن آرائهم واصروا
على القيام حاملين السلاح ضد القوى التي تعلو عليهم باسا واشد نفرة وحصل منهم اول الهجوم فمن ثم
انه الوقت لمكافحة ممالك الاتحاد في [illegible] ما كانت عازمة عليه من قبل وحلت الحرب

على تصرفها الذي اهاج عليها المكسيكيون لمنظرها ما يعود عليها من المنافع المتولدة عنه
وكان الراي العام عند حكومة ممالك الاتحاد في اشتغالهم الحربية ضبط الاراضي الطامعين
فيها واصلاحها غرامة في المصاريف الحربية وجيش من جيوشهم يغير في قلب المملكة المكسيكية
حتى يلزم اهلها بالاتفاق على شروط صلح وتنفيذا لهذا الراي وتمام مشروعه ظهرت عمارة
بحرية امريقية امام قلعة مونطيري في الاوقيانوس الباسفيكي في كاليفورنيا العالية
في ٧ يوليه من بعد مضي شهران من الحرب الذي حصل على شطي النهر الكبير فانجلا المكسيكيون
من المدينة مع العساكر الضعيفة التي كانت معدة لمحافظتها ونزل في هذا اليوم من العمارة
الامريقية ١٥٠ نفس من البحرية واستحوذوا على المدينة ورفعوا فوق اسوارها اعلام
جمهورية الاتحاد الامريقي وكانت هذه الاجراءات على حسب مقتضى تعليمات ورادت من وزير البحرية
لقايد عمارة الاوقيانوس الباسفيكي مندرجة في مكتوب مورخ في ٢٤ يونيه سنة ١٨٤٥
بعد الميلاد يذكر فيه ان المقصد المهم عند رئيس الجمهورية الامريقية اتباع سياسة السلم
ورغبته ان تكونوا انت ومن معك في العمارة الموجودة تحت رياستك متمسكين بالمحافظة مع
الثبات على الحيادة والتجنب عن كل شغل او عمل مؤدي الى الجور وعدم الانصاف فلو اجرت
مكسيكا وتحققت على ما هو منتظر لنا من هياج الحرب علينا فكن انت على اجتهاد في المحافظة
على نفوس تبعة الممالك المتحدة مع مراعاة المصالح لهم وان تحقق لك وتيقنت من اعلان مكسيكا
حربا علينا فاشتغل انت والقوة الموجودة تحت قيادتك بالحالة التي تعود منها النفع على حكومة
الجمهورية وبما ان المين المكسيكية الموجودة على سواحل الاوقيانوس الباسفيكي غير مفتوحة
وخالية عن المحافظة والمدافعة فان تاكدت من ان مكسيكا اعلنت الحرب على جمهورية الممالك
المتحدة فضع الحصار على تلك المين او افتحها على قدر ما عندك من الطاقة وتغلب الامريقيون
بطرف سهلة مثل هذه على مين ومراسي اخرى وضمت العمارة البحرية قوتها الى جيش امير
الالاي فريمونت ودخل الامريقيون عاصمة كاليفورنيا العالية في ١٣ اوغسطوس
وتغلبوا على ديوان الحكومة من دون ادنى مقاومة ونشرت الاعلانات في الوقت بفتح
هذا الاقليم وفي اثنا هذه المدة تقوى الجنرال طيلور بقوة كبيرة من العساكر التي
وردت اليه من الممالك المتحدة وزحف في داخل مكسيكا من نواحي ايالة ليون الجديدة
التي وراء النهر الكبير وخليج مكسيكا وقرب من كرسي هذه الايالة المسماة ايضا مونطري
واقعة في القاعدة الشرقية من سلسلة جبال في وادي كبير خصب عامر بالعمران وعلى
الطريق الاوسطى الواصل من النهر الكبير الى مدينة مكسيكا وهذا الطريق عابر عن وسط اراضي
متدرجة دوغريا الى العاصمة وممرا من معبر او درب او بوغاز قاطع سلسلة سيارة
وواصل الى مدينة سالطيلو ثم الى وادي رملي واقع بين مدينة سالطيلو ومدينة صان
لويز دو بوطوسي وجاري من هذا الدرب مجرى ماء اسمه صان يوان دو مونطري جاري
في تلك الوادي ومدينة مونطيري واقعة على الشط الشمالي لهذا المجرى وممتدة في طوله وكان
عدد سكانها في ذاك الوقت نحوا من الفين نفس وخارج من سلسلة السيارة فرع جبلي
يشرف على المدينة متجه نحو الغرب وفوق هذا الفرع سراية قديمة كان بناها واحد من اساقفة
القرن الماضي لنزهة نفسه وكان نفس الجنرال امبوديا من طرف الحكومة المكسيكية محافظا
والمدافعة في هذه الجهة مع ما يتوف عن ١٠٠٠٠ نفس وكانت المدينة مشحونة بكافة
اصناف الذخاير والمؤن وراكب في بطارياتها المختلفة اثنان واربعون فوهة نارية من
العيارات الكبيرة وفيها من اللحوم والانعام والاغنام والمواشي مؤنة بضع ايام وكان ما
المعهود ان القوة الهاجمة لبث كافة التمام دوران الحصار بالمدينة وحملة العساكر الامريقية
حملة شديدة قاومتها العساكر المكسيكية مقاومة عنيفة مع الشجاعة ثم استمر الحصار مدة
اربعة ايام مضى فيه سراية الاسقف من كل جهة وهجم الامريقيون هجمة شديدة
في يوم ٢٢ الان حالة الحصار ما وقع فيها الفصل الا في ٢٥ عند انجلا محافظي المكسيكيين
عن القلعة وتقهقروا الى مدينة سالطيلو وكانت القوة التي سيرها الجنرال طيلور
على مونطري مؤلفة من ٦٥٠٠ نفس وكانت خسارات الجيش الامريقي في هذه الواقعة
١٢ ضابط و ١٠٨ قتيل و ٣١ ضابط و ٣٣٧ نفس مجروحين واما خسائر المكسيكيون
فكانت نحو من ١٠٠٠ نفس واظهر كل من الطرفين شجاعة في الحرب ودافع المكسيكيون
عن احتلال مدينتهم وعدم التغلب عليها مع الشدة والعزم في المدة التي كان الحرب جاريا
فيها الان حالة الحرب والهجوم كانت مهولة على عساكر الجيش المكسيكي وتجرؤوا في كل حالة جديدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)